Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليميّة العلوم ضرورة

إنّ مصطلح " التّعليميّة "، كما درج على هذا الاستعمال المعاصرون، هو المقابل العربيّ لمصطلح "la didactique". وهو،كما أشارت إلى ذلك مختلف الأبحاث الغربيّة[1]، من المصطلحات المثيرة للّبس. إذ له اتّصال، وإن كان مخصوصا، بـ"البيداغوجيا" و"علم النّفس" و"علم النّفس التّربويّ" و"علم الاجتماع" و"اللّسانيّات".فلاغرابة أن حصل أحيانا لدى بعض المستعملين ترادف "التّعليميّة" مع تسميات بعض تلك العلوم المذكورة. وهذا التّداخل إنّما يعبّر عن أنّ "التّعليميّة " علم تولّد عن تمازج الاختصاصات. وهو مايثير بحقّ قضيّتين[2]. أولاهما تتعلّق بضبط مجال "التّعليميّة". والثّانية تتعلّق بحقيقة مادّة هذا العلم: هل هي مادّة متجانسة العناصر أم هي مجرّد رصف لاختصاصات معيّنة؟

إنّ "التّعليميّة" ذات توجّه تطبيقيّ منهجيّ تُعْنَى بتقنيات تبليغ المعرفة وكيفيّات اكتسابها. وهو أمر يدعو إليه العصر. فلاعجب أن تحدّث الباحثون اليوم عن "الاستهلاك التّعليميّاتيّ"[3] الّذي عجّل بحضوره التّطوّر السّريع للعلوم والإعلاميّة والتّكنولوجيا. فكان الإقبال المتزايد على "التّكوين المستمرّ" في العلوم والمهن.

---

[1] *راجع في ذلك خاصّة :*

- Encyclopaedia Universalis , article (Didactique),7/ 394-401.
-Dictionnaire de didactique des langues , dirigé par R.Galisson et D.Coste , Paris : Hachette ,1976, p.p. 150-152
- Gaston Mialaret , Education (lexique) , Paris : PUF , 1981 p 62

[2] *E.U. , 7/394*

[3] *E.U. , 7/394*